




# واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهليه والإسلام

م. د. فلاح نجم عبد الله  
رئاسة ديوان الوقف السني  
المركز العراقي للقرآن الكريم





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ملخص البحث

Ahmad, may God bless him and grant him peace, to follow me on this modest research, in which I spoke about the approach of the Sunnah in the reform of the pre-Islamic society, and through my writing for this research I reached the most important results:

abolished many of the doctrines of ignorance and negation and decided the doctrine of monotheism.r

1- That our noble messenger

2- He made a great effort to enlighten the Arabs and liberate them and to defeat their faith and turn them into the purest creed of unity.

3- After the greatest editor of mankind in their removalrour Holy Prophet from the legacies of the worship of stones to the level of worship Creator .

4- A person must be humble and keep away from the evil things that were in the ignorance of Islam came to warn them and stay away from them.

5. The concept of worship in Islam has two basic elements:

a. Total submission to God.

B. This submission is intentional.

6. A person can make his entire life a worship even in his habits, traditions and instincts of food, drink and housing

7. God Almighty has forgiven man for believing in him and acknowl-

edging his righteousness, so that the polytheists and infidels who have made your partners in worship acknowledge his uniqueness with his righteousness .....

8 - Islam free women from the rods of injustice and bad habits practiced by the Arabs in ignorance and called for mercy and compassion and promised good reward for that.

9. (Peace and blessings of Allaah be upon him) said: "Islam is the guardian of the parents with their children.

10. The ) warned and warned and promised both open the door of- rHoly Prophet ( ) This spoiled the roads leading to the shark and our holy Messenger ( polytheism, including construction on the graves .....

11. A person must believe and believe that no one brings goodness except Allah and does not hit us anything except with His permission.

12. Every Muslim must warn against the question of astrology, which is still evil in people and increases their belief in them He must thank God when the blessings of rain and others, everything that happened to the person of yes, it must He has to attribute it to Allaah and to thank Allaah for it and not to attribute it to anyone else or to anyone who created it, but rather to give preference to the Beneficent, which is God Almighty.

13. Islam is the religion of freedom. It calls for it and is appointed to achieve it. Its legislations sought to narrow the gates of slavery and to expand the paths of freedom and freedom, to the point of preventing slavery.

14. The slave in Islam in terms of humanity is different from the master, he enjoys all the owner enjoys the treat-

ment of dignity and subject to orders andNowah .....

15. A Muslim must rely on God in all matters and not to let him know and believe that he does not come to good and does not drive evil, praise and praise, which harms and benefits, and he who acts in the universe.

16. A Muslim should ask for the sharia law but the sharia law under its terms and conditions. If the slave breaks these conditions or one of them, then they will be illegitimate.

### المقدمة

الحمد لله الذي خلق السماوات، وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، لا يحصي عدد نعمه العادون، لا يؤدي شكره المتحمدون ولا يبلغ مدى عظمتهم الواصفون بديع السماوات والارض، اذا قضى امراً فإنما يقول له كن فيكون واحمده على آلائه واشكره على نعمائه واستعين به في الشدة والرخاء واتوكل عليه فيما اجراه من القدر والقضاء واشهد ان لا اله الا الله واعتقد لا رب الا اياه شهادة من لا يرتاب في شهادته واعتقاد من لا يستنكف عن عبادته واشهد ان محمد ﷺ عبده الامين ورسوله المكين حسن الله به اليقين بلغ الرسالة، ونصح الامة وجاهد في سبيل الله المشركين وعبده ربه حتى أتاه اليقين فصلى اللهم على محمد سيد المرسلين وعلى اله واهل بيته الطيبين واصحابه المنتخبين وازواجه الطاهرات امهات المؤمنين والمؤمنات وتابعيهم بإحسان الى يوم الدين.

اما بعد؛ لعل الخيط الرابط بين كافة الأنبياء والرسول في دعوتهم الى الله تعالى هو أن دعوتهم الى توحيده تعالى تقترن بالدعوة الى الاستقامة على هديه والتثبت بالأخلاق الفاضلة فكانت دعوة كل منهم الى عبادة الله (عز وجل) وحده الى جانب هذه الدعوة تأتي الدعوة الى اصلاح المجتمع وتنقيته من كل شائبة وأفة من آفات المعاصي ومزالق

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهليه والإسلام

الخطايا وبذلك كانت دعوة الرسل تجمع بين ركيزتين اساسيتين يقوم عليها الدين هما :

- توحيد الخالق مع اصلاح المجتمع .

- الاهتمام بقضايا المجتمع الحيوية .

وبذلك نجد ان الانبياء والرسل الكرام عليهم السلام كانوا يدعون اقوامهم واممهم ومجتمعاتهم للابتعاد عن الشرك به سبحانه والامر بتوحيده تعالى دون التفريط في ابراز الطريق الى السلوكيات القويمه واصلاح ما شذ في المجتمع الاسلامي فرسولنا الكريم ﷺ الذي بدأ دعوته من مكة المكرمة معتمداً فيها بدعوة الناس الى توحيد رب العباد وترك عبادة الاصنام ورافقت دعوته الجليله هذه دعوة عظيمة الى مكارم الاخلاق والبعد عن انحرافات المجتمع الجاهلي آنذاك فعندما بعث رسولنا الكريم ﷺ وجد ان ذلك المجتمع فاسد بفساد الجاهلية منهار من جميع جوانبه ونواحيه فعزم ﷺ على اصلاح ذلك المجتمع لان اصلاح ينتشر كما ينتشر الفساد والهداية تنتشر كما ينتشر الضلال فلقد وضع رسولنا الكريم ﷺ للإصلاح منهجا قوياً متكاملًا بحيث لو طبق هذا الإصلاح في مجتمعنا الحالي وفق المنهج لانتشر العدل والامن والرخاء والطمأنينة فالواجب علينا هو اتباع منهجه ﷺ وتطبيقها لقوله تعالى (وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) [سورة الانعام (١٥٣)] فلو اتبع المسلم هذا المنهج الذي عبر عنه (عز وجل) بالصرط المستقيم لفلح المسلم ولساهم في اصلاح المجتمع لكن في وقتنا الحاضر اصبح الإصلاح الذي قام به رسول الله ﷺ ينعدم تدريجياً مع مرور الوقت والقضايا التي عالجها رسولنا الكريم ﷺ تراها تعود الى مجتمعنا الحالي من جديد وتكثر وتزداد من جيل الى آخر حتى كاد يسمى جيلنا الحاضر ببداية الجاهلية الثانية أو عودة الجاهلية الأولى لذلك أردت في هذا البحث تسليط الضوء على منهج رسولنا الكريم ﷺ وان ابين كيف عالج ﷺ القضايا التي كانت موجودة في المجتمع الجاهلي لتوضيح الحق وبيانه للناس حتى يعاد تطبيقه في معالجة القضايا التي رجعت الينا بعد الإصلاح الذي قام به رسولنا الكريم ﷺ ولهذا اخترت لهذا البحث عنوان

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

((واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام)) . ففي بداية الأمر واجهت صعوبة حيث لم تكن لدى المعلومات الكافية حول الموضوع وبعد الهداية والتوفيق من الله تعالى، وجمعي لمفردات البحث وقراءتي لها قراءة مستفيضة واطلاعي على الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي تتحدث عن كيفية معالجته ﷺ لتلك القضايا فتكونت لدي المعلومات والمفاهيم الكافي لبدء بمشروع البحث لذلك فان خطة البحث قسمتها الى مقدمة ومبحثين ومطالب وخاتمة وذكرت فيها اهم النتائج وهي كالتالي :

- المبحث الاول: بعض القضايا التي عالجها الاسلام
  - المطلب الاول: مفهوم الوأد
  - المطلب الثاني: قتل الأولاد
  - المطلب الثالث: الرق
  - المبحث الثاني: الحالة الدينية للعرب قبل الاسلام ومعالجتها
  - المطلب الاول: العبادة في الجاهلية
  - المطلب الثاني: العبادة في الاسلام
  - وكان منهجي في كتابة البحث كالتالي :
١. وضعت الآيات القرآنية تحت المطلب المناسب التي ذكرتها فيه من القرآن الكريم ونسبتها الى السور التي فيها وذكرت رقم الآية .
  ٢. وذكرت من الأحاديث ما يتعلق بموضوع البحث وقمت بتخريجها وعزوها الى مصادرها من كتب الحديث حيث ذكرت اسم الكتاب والباب ورقم الجزء والصفحة ورقم الحديث .
  ٣. ذكرت معاني المفردات التي اوردتها في البحث من كتب المعاجم واللغة والتفسير والحديث وغيرها من الكتب .
  ٤. راجعت المعلومات التي ذكرتها في البحث الى مصادرها الأصلية .

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

وبهذا ختمت البحث وأسأل الله تعالى ان اكون قد وفقت بما كتبت وان ينفعني بما تعلمت وان يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الرسل والأنبياء محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين .

### التمهيد

من العلوم انه كانت في الجاهلية قضايا ومعتقدات مخله بالتوحيد في مجالات المختلفة من عقائدية واجتماعية وقبلية وغيرها من جوانب الحياة فعندما جاء الاسلام ابطل تلك القضايا فتراه بعضها تحريماً تاماً وتراه يعدل بعضها الاخر وتراه يبطل حكم الاخر بعضها الاخر لذلك ساتناول هذا المبحث نماذج من القضايا التي عاجلها رسولنا الكريم ﷺ كما يلي:

ولقد بذل رسول الله ﷺ مجهوداً كبيراً في سبيل تنوير العرب وتحريرهم ودحر عقيدتهم وتحويلها الى اصفى عقيدة، لقد لقي رسول الله ﷺ الكثير من لعناء وبذل عدة توضيحات فشك الكثير في صدق دعوته وتعرض خلال ابلاغ الوحي اشد الاعتداءات والاهانات بل اضطر الى ان يترك وطنه ويبحث عن مكان آخر يهاجر اليه وتخلي عن الكثير من متع الحياة من اجل نشر العقيدة الاسلامية وبعد هذا العناء والتوضيحات التي قدمها تمكن رسولنا الكريم ﷺ من حمل هذه الامة على نبذ الاصنام وقبول دين التوحيد حيث نقلهم ﷺ من الظلمات الى النور، اذ قام ﷺ بهدم الاصنام والاوثان بيد صانعيها وعابديها والذين هم كانوا يقاتلونه في سبيلها<sup>(١)</sup> فلما دخل رسول الله ﷺ الى مكة في رمضان

(١) نبي الرحمة: محمد مسعد ياقوت، تقديم الدكتور فريد عبد الخالق، ط١ لسنة (٢٠٠٧م)، الزهراء للأعلام العربي، ج ١/ ص ٧١ .



## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

(٨ هـ) يوم فتح مكة وجد في الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً<sup>(١)</sup> فقام بهدمها وقال عليه الصلاة والسلام: «جاء الحق وزهق الباطل وان الباطل كان زهوقاً»<sup>(٢)</sup>.  
اما الاصنام التي كانت في بقية اجزاء الاراضي العربية ارسل الرسل لهدمها وبذلك تم تجريد الامة العربية من اغلال الشرك والاثوان وتحويلها الى عبادة الله (عز وجل).

### المبحث الاول

## واد البنات وقتل الاولاد والرق بين الجاهلية والاسلام

### المطلب الاول

#### واد البنات

#### ● اولاً: مفهوم الوأد

##### ١. الوأد في اللغة :

الواو والهمزة والذال كلمة تدل على اثقال ويقال اذا مشت بثقلها: لها وثيد، والموءودة من هذا لانها تدفن حية فهي تثقل بالتراب الذي يعلوها وادها يثدا وادا<sup>(٣)</sup>.....  
والوآد والوثيد الصوت الشديد كصوت الحائط اذا سقط، ورجل وئد اي فقير وقوم اوباد والمستوبد مثل الوبد ووبد لثوب والوبد احوال الناس اي يصيبها بعينه فيسقطها

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) اخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن / باب ١١ وقل جاء الحق وزهق الباطل / (٦ - ٨٦)،  
(حديث ٤٧٢٠) / الجامع الصحيح المختصر: محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي، دار  
ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط٣، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا استاذ الحديث  
وعلمه في كلية الشريعة - جامعة دمشق .

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٧٨ / ٦.

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

(١)..... واتاد في مشية وتوآد وهو افتعل وتفعل من التؤدة وهي التاني والتمهل يقال اتند في امرك<sup>(٢)</sup>...

### ٢. الوآد في الاصطلاح:

الوآد على ما ذكره علماء الاصطلاح واهل الاخبار هو: دفن البنات وهن احياء خوفا من لحوق العار او لوجود نقص فيها او مرض او قبح وكأن تكون زرقاء<sup>(٣)</sup> او شيباء<sup>(٤)</sup> او برشاء<sup>(٥)</sup> او كسحاء<sup>(٦)</sup> وغيرها من الصفات التي يتشاءم بها العرب<sup>(٧)</sup> فالوآد هو عادة عرف بها العرب في الجاهلية لتفضيلهم الذكور على الاناث فهم يعتمدون على الذكور في الصيد والغزو والحرب والتجارة وغيرها اما الاناث فلم يكونو يعتمدون عليهن في ذلك فقد ذكر الله عز وجل وجه كراهيتهم للاناث في قوله تعالى ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ \* يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَّا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ سورة النحل (٥٨-٥٩)<sup>(٨)</sup>

(١) ينظر: لسان العرب: ٤٤١ / ٣ .

(٢) ينظر: مختار الصحاح: ٧٤ / ١ .

(٣) الزرقاء: يطلق على المراه وهي ماخوذه من الزرق الذي هو خضرة الحدقة وكل ما زرقت عينه من الدواب والزرق هو الطعن وكان العرب في الجاهلية يسمون بناتهم بالزرقاء / الصحاح تاج اللغة: ١٤٨٩ / ٤ .

(٤) الشيباء: هي تكون فيها شامة بيضاء وسائرهما اسود او شامه سوداء ابيض . / الجيم: ابو عمرو اسحق بن مرارا لشيبياني، تحقيق: ابراهيم الايباري، الهيئه العامة لئون المطابع الاميرية - القاهرة لسنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، ج١، ص ١٥٥ ..

(٥) البرشاء: تطلق على المراءه ماخوذة من البرش الذي هو لون مختلف نقطة حمراء واخرى سوداء او غبراء / لسان العرب: ٢٦٤ / ٦ .

(٦) الكسحاء: ماخوذة من الكسح هو الثقل في احدى الرجلين اذا مشى جرها / لسان العرب: ٥٧١ / ٥ .

(٧) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام: ٨٨ / ٩ .

(٨) ينظر: دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الادارية (رضي الله

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

### ● ثانيا: وأد البنات في الجاهلية

#### ١. سبب وأد البنات في الجاهلية

يرجع وأد البنات في الجاهلية الى سببين رئيسيين هما:

**السبب الاول:** يقال ان اصل وأد البنات في الجاهلية كان نتيجة الغيرة على البنت وخوفا من لحوق العار وذلك لان بعض العرب سببت ابنته عندما اغار عليه رجل من العرب وسبى ابنته واخذها فاستقر شئنها ووطئها وصارت عنده فلما اراد ابوها ان يفتديها منه خيرها الذي سبها قال: اتريدن ابيك ام تمكثي عندي ؟ فاخترت الذي سبها، فحلف ابوها عندما راي هذا الامر ليقتلن كل بنت تولد له قال: ما دام ان هذه البنت استغنت عني واخترت الذي سبها فان كل بنت تاتيني ساقتلها فتبعه العرب على هذا المبدأ<sup>(١)</sup>، وكان ممن فعل ذلك قيس بن عاصم المنقري الذي كان من وجوه قومه ومن ذوي المال وكان النعمان بن منذر قد اغار على قومه فسبوا ذراريهم فسالوا بنو النعمان في السبايا فقال النعمان: كل امرءه اختارت ابها ردت اليه ومن اختارت صاحبها تركت معه فكلهن اختارن اباهن الا ابنة قيس فانها اختارت صاحبها عمرو بن الجموح فنذر قيس لا يولد له ابنة الا قتلها فكان يقتلهن بعد ذلك<sup>(٢)</sup>...

**السبب الثاني:** ان من العرب في الجاهلية كانوا يادون بناتهم خشية املاقي الخوف من الفقر لذلك قال تعالى (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ

---

عنه ) : لعبد السلام بن محسن ال عيسى، عمارة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط١، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)

(١) ينظر محاضرات الادباء: ابي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الاصبهاني (ت ٥٠٣هـ)، تحقيق: د. رياض عبد الحميد مراد، ط٢ لسنة (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٩م) ج١/ ص ١٤٨ .

(٢) ينظر: صبح الاعشى في صناعة الانشا: احمد بن علي القلقشندي، تحقيق د. يوسف علي الطويل، دار الفكر - دمشق، ط١ (١٩٨٧)، ج١/ ص ٤٦٠ ونهاية الارب في بلوغ الادب: شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري، تحقيق: قميحه وجماعه، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

إِحْسُنَا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقَ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) سورة الانعام (١٥١)<sup>(١)</sup>. وبالتالي كانوا العرب في الجاهلية يقولون ان الولد والذكر يدافع عن نفسه واهله ويعين ويكسب ويصيد لكن البنت ضعيفه فاما ان تسبى وتصبح عارا علينا او انها تكون عالة علينا فالحل هو قتلهن وازهاق ارواحهن .

### ٢. طرق وأد البنات في الجاهلية :

كان العرب في الجاهلية اذا اراد ان ياد ابنته يحفر لها حفرة ويدفنها وهي حية وكان بعضهم يطلب من امها ان تزينها بافضل ما عندها وياخذها الى الحفرة التي حفرها من قبل ويدفنها وهي حيه وكان بعضهم يحفر حفرة لابنته واذا طار شيء من الغبار على لحيته وهو يريد ان يدفنها قامت ابنته فنفضت التراب عن لحيته ثم اخذها ودفنها وكان بعضهم يحفر لابنته فاذا احست به قامت تتوسل به يا ابت فيمسكها ويطرها حتى يدفنها وهكذا كانت قلوبهم اغلض من الحجارة<sup>(٢)</sup> شاعت هذه العاده في تميم وقيس وهذيل وكنده وبكر وقريش فقد ذكر ان ابن الخطاب رضي الله عنه وأد ابنته له في الجاهلية<sup>(٣)</sup> ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان جالسا مع بعض اصحابه اذا ضحك قليلا ثم بكى فساله من حضر قال كنا في الجاهلية نضع صنما من العجوه بنعبده فناكله هذا سبب ضحكي اما سبب بكائي فلانه كانت ابنت لي اوأدها فاخذتها معي فحفرت لها حفرة فصارت تنفض التراب على لحيتي فدنتها حية<sup>(٤)</sup>.

- (١) ينظر: نيل الاوطار من احاديث سيد الاخبار لشرح منتظر الاخيار: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ادارة الطباعة المنبرية، بلا طبعه، ج٢/ص ١٢٤، والسيرة الحلبية في سيرة الامين المامون: علي بن برهان الدين الحلبي (ت ١٠٤٤)، دار المعرفة - بيروت سنة (١٤٠٠)، ج٢/ص ١٦١ .
- (٢) ينظر: شرح رياض الصالحين: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) ج١/ص ٢١٣٥
- (٣) ينظر دراسه نقديه في الموريات الوارده في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الادارية: ١/ ١١١
- (٤) ينظر: عبقرية عمر عباس محمود العقاد، بلا طبعه، ج / ص ٢٢١، ٢٢٢

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهليه والإسلام

### ● ثالثا موقف الاسلام من واد البنات

#### أ - تحريم وأد البنات

عندما جاء الاسلام قام باحثثا هذه العاده المنكرة وتحريمها وقلعها من اصلها بل وزرع في قلوب اتباعها الموده والرحمه بالبنات فقد ورد عن الرسول ﷺ انه قال: «من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن واطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كان له حجابا من النار يوم القيامة»<sup>(١)</sup> لذلك جعل الله تعالى كفالة البنات من الاجر العظيم فالاسلام لا يكتفي من المسلم بان يتجنب وأد البنات بحسب بل يرتقي بالمسلم الى درجة الانسانية المثلى فيأبى عليه ان يتبرم بذرية البنات ويتلقى ولادتهن بالعبوس والقضاض بل يتلقها بالرضا والحمد قال صالح بن الام احمد «كان احمد اذا ولد له ابنت يقول: كانوا اباء بنات ويقول قد جاء في البنات ما علمت»، حيث حرر الاسلام المرءه من اغلال اعراف سبيء كان يمراسها العرب في الجاهلية حيث كانوا يرون العزه والفخر في الولد والعار والمذله في البنت حيث جاء الاسلام حرر البنت من جريمه لم ترتكبها ويعيد لها مكاتها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية اسوة بالرجل فقال تعالى ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا لِلنِّسَاءِ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا لِّلرِّجَالِ نَصِيبًا مِّمَّا كَتَبْنَا لِلرِّجَالِ نَصِيبًا مِّمَّا كَتَبْنَا لِلنِّسَاءِ﴾ [سورة النساء (٣٢)] واعطى الاسلام للمرءه الحق في الميراث والتعليم والعمل الصالح لها وللمجتمع بمختلف اشكاله ما دام في استطاعتها ان تفعل ذلك وحتى في الحروب اعطى الاسلام للمرءه الحق في المشاركة فيها الى جنب الرجل ويذكر التاريخ العديد من النساء في هذا المجال بدا من ام عماره ومرورا بصفية عمة الرسول ﷺ وخولة بنت الازور وغيرها كثيرات حذر الاسلام من يقوم بهذا الفعل الشنيع وشدد على عقوبتهم في قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ [سورة التكوير (٨-٩)].

(١) اخرجه الترمذي كتاب البر والصله عن رسول الله ﷺ / باب ما جاء في النفقة على البنات والاخوات / ٧، ١٥٠، (١٨٣٩)

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

ب. ادلة تحريم وأد البنات

١. ادلة تحريم وأد البنات في القرآن الكريم

قال تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [سورة النساء (٢٩)].

قال تعالى ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [سورة المائدة (٣٢)].

قال تعالى (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) [سورة الانعام (١٤٠)].

٢. ادلة تحريم وأد البنات من السنة النبوية الشريفة

عن قيس بن عاصم<sup>(١)</sup> انه قال: يا رسول الله وأت في الجاهلية اثنتي عشرة بنت او ثلاثة

عشر قال رسول الله ﷺ: «اعتقد عن كل واحده منهن نسمة<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

قال رسولنا الكريم ﷺ: «ان الله حرم عليكم عقوق الامهات وواد البنات ومنع

وهات<sup>(٤)</sup>».

قال رسول الله ﷺ: «من كن له ثلاث بنات وصبر عليهن واطعمهن وسقاهن

وكساهن من جدته كان له حجابا من النار يوم القيامة<sup>(٥)</sup>».

(١) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقعاس اسمه الحارث سميته مقعاس لتقاعسه من خلف بني سعد

(٢) هي النفس والروح وكل دابة في جوفها روح والمقصود به هنا الانسان لسان العرب: ١٢ / ٥٧٥

(٣) ينظر: السنن الكبرى كتاب الديانات / باب ما جاء في الكفارة في الجنين وغيرها ذلك تحرير رقبة المؤمنه / (٨ / ٢٠٢) (١٦٤٢٤)

(٤) اخرجه البخاري كتاب الاستقراض / باب ما ينهي عن اضاعه المال / (٢ / ٨٤٨) (٢٢٧٧)

(٥) المصدر نفسه

## المطلب الثاني قتل الاولاد

### ● أولاً: قتل الاولاد في الجاهلية

#### ١. قتل الاولاد

هي عادة خبيثة عرف بها بعض العرب في الجاهلية الى جانب وأد البنات كما ذكرنا سابقا خشية ان يزيد عدد الاولاد لانه لا يوجد هناك ايمان بالله عز وجل وان قتل الاولاد هو اقل بكثير من وأد البنات وذلك لانهم يعتمدون على الاولاد الذكور في الصيد والحرب والغزو والتجارة وغيرها واما الاناث اما ان تكون عالة عليهم او عارا عليهم فالحل هو وأدها<sup>(١)</sup>.

#### ٢. سبب قتل الاولاد

يرجع سبب قتل الاولاد الذكور في الجاهلية الى عدة اسباب منها السبب الاول: كان بعض العرب في الجاهلية يقتلون اولادهم الذكور خوفا من الفقر فاذا كان لهم اكثر من ولد يقتلونهم حتى لا يزيد عدد اولادهم ويبقون واحدا او اثنين لانه لا يوجد عندهم ايمان بالله تعالى هو الرزاق لقوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةً إِمْلُقْ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [سورة الاسراء (٣١)] حيث كانوا يسيؤون الظن بالله تعالى كان يكون الرزق من عندهم لا من عند الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

السبب الثاني: كان بعض العرب في الجاهلية يقتلون اولادهم لوقوعهم في الفقر لقوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلُقِ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [سورة الانعام (١٥١)]

(١) ينظر اعانة المستفيد في شرح كتاب التوحيد: صالح بن فوزان، مؤسسة الرسالة ط ١ سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢) ج ١/ ص ٣٣-٣٥

(٢) نفس المصدر

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

فكانوا يقتلون الاولاد بسبب الفقر الواقع بهم بالفعل فكانوا يقتلون اولادهم تبرما وسخطا بقدرة الله تعالى واساءة الظن بحيث كانوا يظنون انهم اذا ابقوا اولادهم زاد الفقر عليهم واشتدت فقرهم<sup>(١)</sup>.

الى جانب هذه الاسباب المذكورة سابقا ظهر سبب ثالث لقتل الاولاد هو: عامل ديني على الاغلب كما يتبين من قصة اقدام عبد المطلب على قتل ابنه عبد الله بسبب النذر الذي اخذه على نفسه للدافع ديني هو الذي حمل الجاهلية على قتل الاولاد كان يكون من بقايا الشعائر الدينية التي كانت في القديم فكانوا يقدمون الضحايا البشرية الى الالهة لنشر الخير للمجتمع وسلامته فان ارضاء الالهة هي اهم شعيرة دينية كانت معروفة من قبل<sup>(٢)</sup>.

### ● ثانيا: موقف الاسلام من ظاهرة قتل الاولاد

#### ١. تحريم قتل الاولاد :

حرم الاسلام ظاهرة قتل الاولاد وعده من الكبائر العظمى حيث ياتي بعد الاشرار بالله ودعا الله تعالى الاباء ان لا يقتلوا اولادهم لان الله تكفل برزقهم ﴿نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [سورة الاسراء (٣١)].

وكما ثبتت في الصحيحين من حيث عبد الله بن مسعود: قال حدثنا رسولنا الكريم ﷺ وهو الصادق المصدوق: «ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفه ثم علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فيؤمر باربع كلمات: يكتب

(١) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن: ٧٢ / ١ وينظر: اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقران: لمحمد بن عبد القادر الشنقيطي (ت ١٣٩٣) دار الفكر - بيروت - لبنان ط (١٤١٥هـ - ١٩٩٥) ج ١ / ص ٥٤٤ / ٥٤٥ .

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام: ٩٦ - ٩٨ / ٩



## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد»<sup>(١)</sup>.

فالقتل هنا اعظم انواع القتل واشنعه ووصى الاسلام الى الاحسان للوالدين فقد اعطى الله تعالى مكانة الاولاد لقوله تعالى ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ [سورة النساء (١١)] ولقد حجب لنا رسولنا الكريم ﷺ كثرة الاولاد من خلال قوله تعالى ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [سورة الكهف (٤٦)].

٢. ادلة تحريم قتل الاولاد:

قال تعالى ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ﴾ [سورة الانعام (١٤٠)].

قال تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [سورة الاسراء (٣٣)].

قال تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقَ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [سورة

الانعام (١٥١)].

قال تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَقَ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [سورة الاسراء

(٣١)].

أ- ادلة تحريم قتل الاولاد في السنة النبوية الشريفة :

عن عبد الله بن مسعود قال : «قلت يا رسول الله: أي الذنب اعظم عند الله؟ قال:

ان تجعل لله ندا وهو خلقك: قلت: ثم اي؟ قال: ان تقتل ولدك خشية ان يطعم منك،

قات ثم أي؟ قال: ان تزني بحليلة جارك» ثم تلا رسوا لله ﷺ قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ

لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾

[الفرقان (٦٨)]<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قوله [ وهو الذي ارسل الرياح

بشرى بين يدي رحمة]، (٣٠٣٦)، (٤ / ١١٧٤).

(٢) اخرجه البخاري: كتاب تفسير القران / باب قوله تعالى ( فلا تجعلو لله اندادا وانتم تعلمون ) (٦)

، (٨) (٤٤٧٧)

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

قال رسولنا الكريم ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب بالزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة»<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثالث الرق

#### • أولاً: مفهوم الرق

١. الرق في اللغة:

الراء والقاف اصلان احدهما صفة تكون مخالفة للجفاء والثاني اضطراب شيء مانع فالاول الرقة ويقال رق «يرق رقه فهو رقيق والرقاق وهي الارض اللينة والرقق ضعف في العظام»<sup>(٢)</sup> والرق بالكسر من النلك وهو العبودية والرق بالفتح ما يكتب فيه ومنه قوله تعالى ( في رق منشور ) سرورة الطور<sup>(٣)</sup> وترقيق الكلام تحسينه وترقق اي له قلب رقيق ورفوق الماء فترقق اي جاء وذهب<sup>(٤)</sup> والرقيق نقيض الغلظ والرقعة ضد الغلظ والجمع رقاق ورفائق والرقعة الرحمة ويقال رقت له ارق اي رحمته ورق وجهه استحيا<sup>(٥)</sup> والرق الضعف ومنه رقة القلب.....<sup>(٥)</sup>

#### ٢. الرق في الاصطلاح

(١) اخرجه البخاري: كتاب الديانات / (٦/٢٥١٢) (٦٤٨٤)

(٢) معجم مقاييس اللغة: ٣٧٦/٢

(٣) ينظر: مختار الصحاح: ٢٦٧/١

(٤) ينظر لسان العرب: ١٠٥ / ١٢٠ - ١٢٢

(٥) ينظر: تعريفات: ١/١١١

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

٣. الرق في الاصطلاح الشريعة الإسلامية: هو عجز حكومي يتلبس الإنسان بسبب الكفر ويظهر هذا العجز الحكمي بفقدان اهلية التملك وفقدان الحقوق المدنية<sup>(١)</sup> ويكون مانعا للارث مطلقا<sup>(٢)</sup>.....

ويطلق الرق اصطلاحا على:

الملك والعبودية اي نقيض العتق والحرية والرقيق بمعنى العبيد ويطلق على المفرد والجمع وعلى الذكر والانثى اما العبيد الذكر فهو الرقيق وله الفاظ اخرى دالة على الرقيق في الفتى والغلام اما الانثى يطلق عليها الامه ولها الفاظ اخرى دالة عليها وهي الفتاة والجارية ومالك الرقيق هو السيد والمولى.....<sup>(٣)</sup>

### ثانيا الرق في الجاهلية

الرق ناظام قديم نظم المظالم والاستبعاد والطبقية والاستغلال في تاريخ الانسان حيث اهمل كرامة الانسان وجعله مقيدا بيد مالكة الذي يسمى بالسيد او المولى حيث كانوا يعاملون الرقيق باسئع انواع المعاملات والاهانات حيث كان الرقيق او العبيد في الجاهلية ملكا للمالكهم اذ ليس لهم الحق بالتصرف بنفسمهم الا بموافقة مالكمهم / ففي الرق اهدار بحرية الانسان لوقوعه في الرق وحتى انه لا يحق له ان يتصرف بجسمه الا بموافقة سيده واقاراره لان سيده مالك رقبته حيث ان الرقيق كانوا ملكا لسيدهم فمن حق المالك ان يتصرف بملكه كيف يشاء حيث كان من حق المالك ان يبيع رقيقه او اهدائه او اعطائه كهبة الى من يشاء دون الحاجة الى اخذ رأي الرقيق ولم يكن الرقيق في

(١) ينظر: الفقه المنهجي على مذهب الامام الشافعي: د. مصطفى الخن البغا وعلي الشرجي، دار القلم للطباعة - دمشق، ط ٤ سنة (١٤١٣هـ - ١٩٩٢)، ج ٨/ص ١٣٢، ١٣١، وينظر: التعريفات: ١١١/١.

(٢) ينظر: الفقه الاسلامي وادلته: ١٠/٣٨٥

(٣) ينظر: شرح عمدة الاحكام.

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

الجاهلية يمكنكون شيئاً لان الرقيق وما يملكونه ملك لملك او السيد ولم يكن لهم حق التوارث لانه ارثهم لسيدهم اذا لا مال لهم .....<sup>(١)</sup>

فللمالك الحق في بيع الرقيق وقبض الثمن في اي مكان او اي زمان يشاء ويختار وليس للرقيق حق الاعتراض على مالكة وللمالك او السيد الحق في ان يكلفهم باي عمل مهما كان شأنه سواء كان عملاً محترماً ام عملاً رضيعاً فقوانين الرق في الجاهلية تعد الرقيق ملكاً لا يختلف عن اي نو من انواع الملكية<sup>(٢)</sup> فالرق في الجاهلية اصله اما من الاسر او من بيع الاباء لابنائهم عن حاجه كان تكون الاسرة في ضيق وعسر ولا يكون امامها غير بيع ابنائها لسد حاجتهم ولضمان معيشة الابناء وهذا لا يكون الا عند الطبقات الضعيفة وايضا الدين الذي يعد من اهم المنابع التي مونت الجاهليين بالرقيق فكان من حق الدائن بيع مدينه اذا لم يتكمن من الايفاء بدينه وايضا اولا الرقيق يكون رقيقاً وملكاً لملك الرقيق اذ لا يختصر الرق على رقبة الاصل بل يدخل في كل ينجبه وما ينجبه احفاده وحفاد احفادهم وهكذا كان الرق في الجاهلية عقوبة ابدية مالم يمن مالك الرقيق على رقيقه بعثقه فاذا استولت المالك امته فولدت له مولوداً اعجبه اعترف به وعده ابناً شرعياً له وهذا الاعتراف يكون عتقاً لرقبة ابنه ....<sup>(٣)</sup>

### ثالثاً: موقف الاسلام من الرق

عندما جاء الاسلام لم يحرم الرق بنص صريح لكن سعى الى تعديله فجاء الاسلام ليرد لهاؤلاء العبيد كرامتهم وانسانيتهم فقال ﷺ: من قتل عبده قتلناه ومن جدد عبده

(١) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام: ١٠/٢٤٢، ٢٤٣

(٢) ينظر المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام: ١٠ / ٢٤٥ / ٢٤٦

(٣) ينظر: الرق في الجاهلية والاسلام: ابراهيم محمد حسن الجمل، مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، بلا طبعه / ج ٢٥، ص ٨٣

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

جدعناه ومن اخصى عبدنا خصيناه<sup>(١)</sup> حيث جاء الاسلام ليقرر وحدة الاصل ومنشأ لقوله ﷺ: كلكم من ادم وادم من تراب<sup>(٢)</sup> وانه لافضل لسيد على عبيد مجرد انه هذا سيد وهذا عبد وانما الفضل بالتقوى لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [سورة الحجرات (١٣)]، وقوله ﷺ: «الا لا فضل لعربي على اعجمي ولا فضل لافضل لا اعجمي على اعجمي ولا اسود على احمر ولا احمر على اسود الا بالتقوى»<sup>(٣)</sup> حيث امر الاسلام السادة ان يحسنو معاملتهم بالرقيق لقوله تعالى ﴿وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [سورة النساء (٣٦)].

فلقد عامل الاسلام الرقيق الذين اسلموا بافضل معاملته وكان اسلامهم طريقة الى التخلص من الرق بطريق مشروع فلقد وجد الرقيق في الاسلام العز و الكرامة<sup>(٤)</sup> ووجدوا في اخوه الاسلام ما جعلهم يعيشون احرارا يرتقون بها الى اسما المراتب حيث ساوا رسولنا الكريم ﷺ العبيد والاحرار ودجهم بالعشائر فاكسبهم فخرها وشرفها حيث اقام نسيج اجتماعي التحم فيه الارقاء والاحرار فاصبح لهم نسب عن طريق الولاء<sup>(٥)</sup> قال عنه ﷺ: الولاء لحمه كلحمة النسب<sup>(٦)</sup>، فاصبح الارقاء سادة في اقوامهم

(١) اخرجه النسائي: كتاب القسامه / باب القود من السيد للمولى / (٢٠ / ٨) (٤٧٦٣)

(٢) اخرجه الترمذي: ابواب تفسير القراء / باب ومن سورة الحجرات (٣٨٩ / ٥) (٣٢٧٠)

(٣) اخرجه احمد: مسند باقي الانصار / حديث رجل من اصحاب رسول الله ﷺ / (٥ / ٤١١) (٢٣٥٣٦)

(٤) ينظر: الرق في الجاهلية والاسلام: ٥٣ / ١٦١، ١٦٢ .

(٥) الولاء: هو ميراث يستحقه الرء بسبب عتق شخص في ملكه او بسبب المولاة، التعريفات: ٨٥ / ١ .

(٦) اخرجه احمد: باقي مسند الانصار / حديث رجل من اصحاب النبي ﷺ / (٤٧٨ / ٤٧) (٢٢٣٩١)

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

بعد ان كانوا عبيدا فيهم حيث رفع الاسلام مستواهم من مستوى البشرية الظالمه الى مستوى سادة العرب من قريش والدليل علة ذلك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في الحسب والنسب عن بلال الحبشي بعدج ان اشتراه ابو بكر رضي الله عنه واعتقه: سيدنا اعتنق سيدنا .

وهكذا فان الاسلام قام بتحرير العبيد الارقاء لان الرق في نظره الموت والحرية حيات وان شرعنا الشريف جاء بالترغيب والاعتناق بوجوه متعددة منها:

الوجه الاول: جعل الاسلام كفارة الاعتاق تحرير رقبة نتيجة القتل الخطأ لقوله تعالى (وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ) سورة النساء (٩٢)، فقد فسر الامام النسفي هذا فقال « ان القاتل عندما اخرج نفسه مؤمنا من جملة الاحياء لزمه ان يدخل نفسا مثلها في جملة الاحرار لان اطلاقها قيد الرق كاحيائها من قبل ان الرقيق ملحق بالاموات اذ الرق اثر من اثار الكفر والكفر موت حكما»<sup>(١)</sup>....

الوجه الثاني: جعل الاسلام كفارة اعتداء السيد او المولى على عبده او جرحه اعتاق عبده جزاء لفعله فقد ورد في الحديث الشريف « من مثل بعبه فقد عتق عليه<sup>(٢)</sup> اي من قطع منه اصبع او جرحه في وجه او ضربه او اساء اليه كفارة ذلك اعتاقه جزاء له على اعتدائه على المملوك وفي بعض الاحاديث ود انه النبي محمد ﷺ راى رجلا من اصحابه يظرب عبا له فقال: اعلم ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام فقال الرجل: هو حر لوجه الله فقال النبي ﷺ: «لو لم تفعل للفحتك او لمسستك النار<sup>(٣)</sup> اي جعل ضربه له ذنبا

(١) مدارك التنزيل وحقائق التاويل: ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي، دار النفائس . بيروت ٢٠٠٥، ج ١، ص ٢٤٥ .

(٢) اخرج ابن ماجه: كتاب الديات / باب من مثل بعبه فهو حر / (٢ / ١٩٤) (٢٦٧٩)

(٣) اخرج البخاري كتاب العتق: باب اذا قال رجل لابعه هو لله ونوى العتق / (٤ / ١٤٦) (٢٥٣١)

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

وجعل كفارته ازالة الرق عن»<sup>(١)</sup>.

الوجه الثالث: جعل الاسلام تحرير الرقيق كفار للكثير من الذنوب والخطايا فتحرير الرقيق سبيل لتحرير الانسان من عذاب يوم القيام اذ في عتق كل عضو من اعضاء الرقيق عتق لكل عضو من اعضاء سيده من النار والدليل قوله ﷺ: «ايما امرئ مسلم اعتقد امرءا مسلما استنفذ الله لكل عضو من عضوه منه من النار»<sup>(٢)</sup>

الوجه الرابع: جعل الاسلام كفارة الحنث في اليمين تحرير رقبه لقوله تعالى ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [سورة المائدة (٨٩)]...

الوجه الخامس: جعل الاسلام كفارة الظهار<sup>(٣)</sup> عتق رقبة لقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذُلْكُمْ تُوعَذِّبُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [سورة المجادلة (٣)] ولا يحل للمظاهر مراجعة زوجته الا بعد العتق<sup>(٤)</sup>

الوجه السادس: جعل الاسلام العتق كفارة للافطار العمد في رمضان كما ثبت اني ابي هريره<sup>(٥)</sup> قال « ان رجلا افطر في رمضان فامر به رسول الله ﷺ بكفر بعتق رقبة اصيام

(١) ينظر الرق في الجاهلية والاسلام: ١ / ٨٧ / ٨٨

(٢) اخرجه مسلم: كتاب العتق باب فضل العتق / (٨ / ٢٨) (٢٧٧٨)

(٣) الظهار هو ان يقول لامرته انتي علي كظهر امي وكانت العرب في الجاهلية تطلق نساءها بهذه الكلمة وكان الظهار في الجاهلية طلاق لما جاء الاسلام نهى عنه واوجب الكفاره على من ظاهر واصله ماخوذ من الظهر لسان العرب: ٤ / ٥٣٨

(٤) محاضرات في الحديث التحليلي للاستاذ الدكتور ابو لبابة الطاهر حسين الناشر دار العرب الاسلامية ج ١ / ص ٢٠٩

(٥) هو عبد الرحمن بن صخر صاحب رسول الله ﷺ كان اسمه في الجاهلية عبد شمس وكنيته ابو الاسود فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وكناه ابو هريره روى عن النبي ﷺ واسامه بن زيد وعمر بن الخطاب روى عنه ابراهيم بن اسماعيل وابراهي بن عبد الله، اسلم في خيبر سمته سبع قال سفيان بن

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

شهرين متتابعين او اطعان ٦٠ مسكينا<sup>(١)</sup>

الوجه السابع: حيب الاسلام الى الناس عتق العبيد وتخلصهم من نير العبودية ومنحهم الحرية لوجه الله وتعالى و وعدهم على ذلك الجنه قال تعالى ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ وما ادراك ما العقبة ﴿فك رقبة﴾ [سورة البلد (١١-١٣)] بل ان الاسلام حظ من لم يستطيع ان يتفرد بتحرير عبد على الاستعانة على العتق والاشترك فيه مع غيره<sup>(٢)</sup> وكما جعل الاسلام الحرية هي الاصل الذي يولد عليه الاسلام والدليل قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه «متى استعبتم وقد ولدتكم امهاتكم احرارا» وزيادة في رعاية مشاعر الرقيق قام رسولنا الكريم ﷺ بتغيير كنية الرقيق فقال ﷺ «لا يقولن احدكم عبدي وامتي ولا يقولن المملوك ربي وربتي وليقل المالك فتاي فتاتي وليقل المملوك سيدي سيدتي فانكم المملوكون والرب الله عز وجل»<sup>(٣)</sup>.

وعلى مالك الرقيق ان يطعمه مما ياكل ويلبسه مما يلبس ولا يكلفه ما لا يطبق من العمل فقد ورد عن ابي هريره رضي الله عنه لرجل رك خلفه وعبده يجري: «احمله خلفك فانه اخوك وروحه مثل روحك» وقد جعل الاسلام عقوبة قتل العبد بالقتل لقوله ﷺ: «من قتل عبده قتلناه من جدع عبده جدعنا هو من اخصى عبده خصيناه»<sup>(٤)</sup>.

١. مساجد لقوله ﷺ لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد<sup>(٥)</sup>

عيينه: مات ابو هيريه وعائشة ٥٧ هجريوهو بن ثمان وسبعون سنه روى عنه ثمان مائه رجل او اكثر

من اهل العلم تهذيب الكمال: ٣٤ / ٣٧٧

(١) اخرجه ابو داود: كتاب العتق / باب فيمن ملك دارهم محرم / ٢٩٤٩

(٢) محاضرات في الحديث التحليلي: ١ / ٢١٠

(٣) اخرجه ابي داود: كتاب الادب / باب لا يقل المملوك ربي وربتي / (٤ / ٤٥٠) (٤٩٧٧)

(٤) سبق تخريجه

(٥) اخرجه ابن حبان: كتاب الجنائز / فضل / فضل زيارة القبور / ذكر لعن المصطفى ﷺ زائرات

القبور / (٤٥٢م٧) / (٩٧٠)



## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهليه والإسلام

ومنه قوله ﷺ اشتد غضب الله .

على قوم اتخذو قبور انبيائهم مساجد<sup>(١)</sup> هذا الحديث فيه دلالة على تحريم البناء على القبور وتحريم اقامت المساجد عليها والصلاة عندها وان ذلك من الكبائر<sup>(٢)</sup> فقد قال رسول الله ﷺ قبله ان يموت بخمس ليلا: اني ابرا من الله ان يكون لي منكم خليل فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذنا من امتي خليل لتخذت ابو بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبياءهم وصالحهم مساجد واني انهاكم عن ذلك<sup>(٣)</sup> ...

(١) اخرجه مالك: كتاب السهو / باب جامع الصلاة / (٢ / ٢٤٠) (٥٩٣)

(٢) ينظر: شرح كتاب التوحيد: ٧ / ١

(٣) اخرجه مسلم: كتاب المساجد مواضع الصلاة / باب ما جاء في النهي عن البناء عن القبور واتخاذ

اتلصور / ١ / (٣٧٧) (٥٣٢)

## المبحث الثاني

### الحالة الدينية للعرب قبل الاسلام ومعالجتها

#### المطلب الاول

#### العبادة في الجاهلية

- العرب في الجاهلية قسموا ديانتهم على ثلاثة اقسام<sup>(١)</sup> :

القسم الاول : انكروا الخالق والبعث لقوله تعالى (وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحى وما يهلكنا الا الدهر) [سورة ق (١٥)]

القسم الثاني: اعترفوا بالخالق وانكروا البعث وهم الذين عناهم الله بقوله تعالى (افعيننا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد) [سورة ق (١٥)].

ففي الجاهلية ينحسر معنى الالهية حيث كانوا يظنون ان الاعتراف في الاله بذاته هو الايمان وانه متى اعترف الناس بان الله هو الههم فقد بلغوا الغاية دون ان يرتبوا على الالهية مقتضاها الربوبية وهي الدينونة لله وحده ليكون الله ربهم الذي لا رب غيره وحاكمهم الذي لا سلطان لاحد الا بسلطانه فالعبادة عند العرب في الجاهلية تقتصر على مجرد تقديم الشعائر ويحسبون انهم متى قدموا الشعائر لله وحده فقد عبدوا الله فالشعائر هي مظهر من مظاهر الدينونة والخضوع الذي لا يستغرق

---

(١) ينظر: المختصر في اخبار البشر: ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود، المطبعة الحسينية المصرية، ط١، ج١/ ص٩٨ .

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

كل حقيقة الدينونة فانحسار معنى الألوهية على هذا النحو يؤدي بالناس الى الشرك وهم يحسبون انهم في دين الله كما هو الحال في البلاد الذين يسمون انفسهم بالمسلمين ويؤدون الشعائر لله بينما اربابهم غير الله لأن بهم هو الذي يحكمهم بسلطانه وتشريعهم الذي يدينون له ويخضعون له ويعبدونه<sup>(١)</sup>.

القسم الثالث: عبدوا الاصنام «يتبين من غرلة الروايات ان عبادة الاصنام كانت منتشرة انتشاراً واسعاً عند العرب قبل الاسلام فكان اشق شيء عليهم نبذ الاصنام وتركها<sup>(٢)</sup>، فقد وردت روايات تشير بان عدد الاصنام التي كانت في مكة ثلاثمائة وستون صنماً»<sup>(٣)</sup>.

فالعرب في الجاهلية اشتهروا بتعدد العبادات فمنهم من كان يتخذ بيتاً للعبادة ومنهم من كان يتخذ صنماً للعبادة ومنهم من كان يتخذ احجاراً فنزل قوله تعالى ﴿افرأيت من اتخذ الهه هواه﴾ [سورة الجاثية (٢٣)] فكان الرجل اذا سافر فنزل منزلاً أخذ اربعة احجار فنظر الى احسنها فأخذها رباً واذا ارتحل تركه واذا نزل منزلاً آخر فعل مثل ذلك، فكان منهم من يختار الاحجار الغريبة ليبتعد بها وان كثيراً من العرب الجاهلين كانوا يحتفظون في بيوتهم اصناماً ليتقربوا اليها كل يوم اغلبها كانت تماثيل صغيرة وبعضها احجار صغيرة غير منسقة ولا منحوتة نحتاً جيداً فيعتقدون ان في هذه الاصنام ارواح تستجيب لهم.

لقد وردت روايات حول منشأ عبادة الاصنام عند العرب فهناك رواية تزعم بأن الاوثان التي كانت في قوم نوح كانت في الاصل اشخاصاً صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى فوقهم فانصبوا في مجالسهم التي كانوا يجلسون بها انصاباً

(١) ينظر: في ظلال القرآن: سيد قطب ابراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥ هـ)، ط ٤، دار الشروق، لسنة (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).

(٢) صور من حياة الرسول ﷺ: امين ديدار، بلا طبعة، دار المعارف - مصر، ج ١ / ص ١٠٧.

(٣) ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين: ابو الحسن علي الحسيني الندوي، ط ٤، ج ١ / ص ٥١.

وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تهلك حتى اذا هلك اولئك تنوسخ العلم بها فعبدت<sup>(١)</sup>

## المطلب الثاني

### العبادة في الاسلام

#### • أولاً: مفهوم العبادة في الجاهلية

ان العرب في الجاهلية كانوا يعبدون عبادة الاصنام والاثان فكان من الصعب تغيير ديانتهم ونبت عبادتهم لكن رسول الله ﷺ اختار اصعب الطرق واكثرها وعورة واشقها في حياته وهي نبت عبادة الاصنام وتسفيهاها ودعا الى توحيد الله تعالى وكان مقصده ﷺ هو اخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد، ولقد بذل رسول الله ﷺ مجهوداً كبيراً في سبيل تنوير العرب وتحريرهم ودحر عقيدتهم وتحويلها الى اصفى عقيدة، لقد لقي رسول الله ﷺ الكثير من لعناء وبذل عدة تضحيات فشك الكثير في صدق دعوته وتعرض خلال ابلاغ الوحي اشد الاعتداءات والاهانات بل اضطر الى ان يترك وطنه ويبحث عن مكان آخر يهاجر اليه وتخلي عن الكثير من متع الحياة من اجل نشر العقيدة الاسلامية وبعد هذا العناء والتضحيات التي قدمها تمكن رسولنا الكريم ﷺ من حمل هذه الامة على نبت الاصنام وقبول دين التوحيد حيث نقلهم ﷺ من الظلمات الى النور، اذ قام ﷺ بهدم الاصنام والاثان بيد صانعيها وعابديها والذين هم كانوا يقاتلونه في سبيلها<sup>(٢)</sup> فلما دخل رسول الله ﷺ الى مكة في رمضان (٨ هـ) يوم فتح مكة وجد في

(١) ينظر. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام: د. جواد علي، ط٤ لسنة (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، دار السامي للنشر، ج ١١ / ص ٦٦-٧٠.

(٢) نبي الرحمة: محمد مسعد ياقوت، تقديم الدكتور فريد عبد الخالق، ط١ لسنة (٢٠٠٧م)، الزهراء

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهليه والإسلام

الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً<sup>(١)</sup> فقام بهدمها وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿جاء الحق وزهق الباطل وان الباطل كان زهوقاً﴾<sup>(٢)</sup>.

اما الاصنام التي كانت في بقية اجزاء الاراضي العربية ارسل الرسل لهدمها وبذلك تم تجريد الامة العربية من اغلال الشرك والاثوان وتحويلها الى عبادة الله (عز وجل).

### ● ثانيا: مفهوم العباد في الاسلام

ان مفهوم العباد في الاسلام مفهوم واسع وشامل جعله الله تعالى غاية من خلقه فقال تعالى ﴿وما خلقت الجن والانس الى ليعبدون﴾ [سورة الذاريات (٥٦)] فحياة المسلم كما ارادها الله تعالى كلها عبادة خالصة من جميع جوانبها العامة والاعتقادية والعلمية وغيرها من جوانب الحياة.

فالمسلم يعبد ربه في كل تحرك وسكون قال تعالى ﴿قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾ [سورة الانعام (١٦٢)] واذا ما عرف العلماء العباد بالخشوع الشامل فلا بد لنا ان نلاحظ ان العباد بالنسبة للإنسان تختلف عن غيره من المخلوقات فالكون كله بأملاكه وافلاكه خاضعه لله عز وجل لا يخرج عن طاعته ابدا قال تعالى ﴿ثم استوى الى السماء وهي دخان وقال لها قل الارض إئتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين﴾ [سورة فصلت (١١)] فالإنسان مميز عن سائر المخلوقات بقيد وهبة الله تعالى اياه وهو الارادة، فعبادة الانسان لله في خضوعه الارادي الشامل وطاعته المطلقة لله سبحانه وتعالى ومن هنا نلاحظ ان القرآن الكريم استعمل لفظة العباد بالنسبة للإنسان استعمالا يشعر بهذا

للأعلام العربي، ج ١ / ص ٧١.

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) اخرجه البخاري: كتاب تفسير القرآن / باب ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل﴾ (٦ - ٨٦)، (حديث ٤٧٢٠) / الجامع الصحيح المختصر: محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط ٣، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا استاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهليه والإسلام

القيد الارادي بقوله تعالى ﴿ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [سورة غافر (٦٠)]، فالاستكبار عن العبادة امر ارادي لا يكون الا من الجن والانس اما غيرهم من الملائكة لا يعرفون الاستكبار لانهم مفطورون على الطاعة والخضوع لقوله تعالى ﴿ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته﴾ [سورة الاعراف (٢٠٦)] وبهذا يشتمل مفهوم العبادة في الاسلام على عنصرين اساسيين هما :

١- الخضوع الشامل لله عز وجل .

٢- ان يكون الخضوع ارادياً مقصوداً .

فالخضوع الارادي لله عز وجل عنوان العبادة الحقيقية من الانسان فيإمكان المسلم ان يجعل حياته كلها عبادة حتى عاداته وغرازه من طعام وشراب وسكن ومتعة في هذه الحياة<sup>(١)</sup> ففي الحديث الشريف «وفي بضع احدكم صدقة قالوا: يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال: (أرأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في حلال كان له اجر)»<sup>(٢)</sup> وقال ﷺ ايضاً على كل مسلم صدقة قيل: أرأيت ان لم يجد! قال: يعتمل يديه فينفع نفسه ويتصدق قيل: أرأيت ان لم يستطع؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قيل: أرأيت ان لم يستطع؟ قال: يأمر بالمعروف او الخير، قيل: أرأيت ان لم يفعل؟ قال يمسك عن الشر فإنها صدقة»<sup>(٣)</sup> .

(١) ينظر: الاسلام فصوله ومبادئه: محمد بن عبد الله بن صالح، ط١، وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والاقواف - المملكة العربية السعودية لسنة (١٣٢١هـ)، ج١/ ص ١٧٥-١٧٧ .

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الزكاة باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف / (٣،٨٢) / (٢٣٧٦) .

(٣) اخرج البخاري: كتاب الزكاة / باب على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف / (١٣٧٦)/(٢،٥٢٤) .

## الخاتمة واهم النتائج

احمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقني على إتمامي لهذا البحث المتواضع الذي تحدثت فيه عن منهج السنة النبوية في إصلاح المجتمع الجاهلي ومن خلال كتابتي لهذا البحث توصلت إلى أهم النتائج :

١. أن رسولنا الكريم ﷺ أبطل الكثير من عقائد الجاهلية ونفاها وقرر عقيدة التوحيد.
٢. لقد بذل ﷺ مجهودا كبيرا في سبيل تنوير العرب وتحريرهم ودحر عقيدتهم وتحويلها إلى أصفى عقيدة توحيدية.....
٣. بعد رسولنا الكريم ﷺ المحرر الأعظم للبشر في إخراجهم من دركات عبادة الحجارة إلى مستوى عبادة الخالق.....
٤. يجب على الإنسان أن يتواضع ويتعد عن الأمور الذميمة التي كانت في الجاهلية فجاء الإسلام بالتحذير منها والابتعاد عنها.....
٥. يشتمل مفهوم العبادة في الإسلام على عنصرين أساسيين هما:
  - أ. الخضوع الشامل لله .
  - ب. كون هذا الخضوع مقصود إراديا .
٦. بإمكان الإنسان أن يجعل حياته كلها عبادة حتى في عاداته وتقاليده وغرائزه من طعام وشراب وسكن
٧. لقد فطر الله تعالى الإنسان على الإيمان به والإقرار بربوبيته حتى إن المشركين والكفار الذين جعلوا له شريك في العبادة يقرون بتفرده بربوبيته.....
٨. حرر الإسلام المرأة من قضبان ظلم وأعراف سيئة كان يارسها العرب في الجاهلية ودعا إلى الرحمة والرفقة بها ووعد بالأجر الحسن جزاء لذلك.....

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهلية والإسلام

٩. أن الإسلام وصى الآباء بأبنائهم خيرة فدعا إلى الإحسان إليهم وقد حبب ﷺ الأولاد لقوله تعالى (المال والبنون زينة الحياة الدنيا).
١٠. إن رسولنا الكريم ﷺ حذر وانذر ووعد كل من فتح بابا للشرك وقام رسولنا الكريم ﷺ بهذا فسد كل الطرق المؤدية إلى الشرك ومنها البناء على القبور .....
١١. على الإنسان أن يعتقد ويؤمن انه لا احد يجلب الخير إلا الله تعالى ولا يصيبنا أي شيء إلا بإذنه تعالى وقدرته ومشئته .....
١٢. على كل مسلم ومسلمة أن يحذر من مسألة التنجيم التي لا يزال شرها موجودة في الناس ويزيد اعتقادهم بها فيجب عليه أن يشكرا الله عند حدوث النعم من الأمطار وغيرها فكل ما حصل للإنسان من نعم فإنه يجب عليه إن ينسبها إلى الله تعالى وان يشكر الله عليها ولا ينسبها إلى غيره ولا إلى أحد من خلقه وإنما ينسب الفضل إلى المتفضل وهو الله سبحانه وتعالى .....
١٣. الإسلام دين الحرية يدعوا إليها ويعين على تحقيقها وسعى بتشريعاته إلى تضيق منافذ العبودية وتوسيع مسالك العتق والحرية وصولا إلى منع الرق نهائية .....
١٤. العبد في الإسلام من حيث الإنسانية لا يختلف عن السيد فهو يتمتع بكل ما يتمتع به المالك من معاملته كريمة وخضوع للأوامر والنواهي .....
١٥. عليا المسلم أن يتوكل عليا الله في جميع الأمور وأن لا يتطير وعليه إن يعترف ويؤمن بأنه لا يأتي بالخير ولا يدفع الشر إلا هو سبحانه وتعالى وهو الذي يضر وينفع وهو الذي يتصرف بالكون فإذا توكل العبد على الله تعالى فأنا لطيرة لا تضره ....
١٦. عليا المسلم أن يطلب الرقية الشرعية لكن الرقية الشرعية بشر وطها وضوابطه فإذا أخل العبد هذه الشروط أو واحدة منه أفأنا ستكون غير شرعية ..



## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم ..

١. أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة: نخبة من العلماء، بلاطبعة، وزارة الشؤون والاسلام والسلامة والأوقاف والدعوة والارشاد - المملكة العربية السعودية .
٢. تاريخ الأدب العربي الجاهلي: الدكتور شوقي ضيف، بلاطبعة، دار المعارف - مصر - ١٤٠٠ هـ. تدوين السنة النبوية نشأت هو تطوره: أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان، دار الهجرة - المملكة العربية السعودية، ط١، لسنة ١٤١٧ هـ . ١٩٩٩ م.
٣. الجامع الصحيح سنن الترمذي: محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وجماعة، بلاطبعة، دار أحياء التراث العربي - بيروت .
٤. دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وسياسته الادارية: عبد السلام بن محسن العيسى، ط١ لسنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، عمادة البحث العلمي للجامعة الاسلامية - المدينة
٥. الرسالة المفيدة: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، تحقيق: محمد عبد العزيز المانع، ط١، رئاسة ادارة البحوث العلمية والإفتاء .
٦. الرق في الجاهلية والاسلام: ابراهيم محمد حسن الجمل، مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
٧. الرقي وأحكامها: صالح عبدالعزيز آلشيخ .
٨. الرقي والطب: د. طارق الطواري، بدون بطاقة .
٩. سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت .

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهليه والإسلام

١٠. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، بلا طبعة، دار الكتاب العربي . بيروت .
١١. السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون: علي بن برهان الدين الحلبي، بلا طبعة، دار المعرفة - بيروت .
١٢. شرح رياض الصالحين: محمد بن صالح بن محمد (ت ١٤٢١هـ).
١٣. شرح عمدة الأحكام: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله، بدون بطاقة .
١٤. شرح الكوكب المنير: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد المعروف بابن النجار (ت ٩٧٢هـ)، تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، ط ٢، ١٤١٨هـ . ١٩٩٧م .
١٥. شرح معاني الآثار: أبو جعفر محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، عالم الكتب، ط ١، لسنة ١٤١٤هـ .
١٦. صبح الأعشى في صناعة الانشا: أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: د. يوسف علي الطويل، ط السنة (١٩٧٨م)، دار الفكر - مصر .
١٨. الصحاح تاج اللغة تاج العربية: اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
١٩. صور من حياة الرسول: امين ديدار، بلا طبعة، دار المعارف - مصر .
٢٠. العبادة في الإسلام: الامام يوسف القرضاوي، ط ٢٩ لسنة (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
٢١. العبودية: تقي الدين أبو العباس أحمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: محمد زهير الشاويش، ط ٧ المجددة، المكتب الاسلامي للنشر، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م .
٢٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل عسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ .

## واد البنات وقتل الأولاد والرق بين الجاهليه والإسلام

---

٢٣. الفقه المنهجي عليمذهب الإمام الشافعي: د. مصطفى الخن ومصطفى البغا وعلي الشرجي، ط، دارالقلم للطباعة، لسنة ١٤١٣هـ . . .
٢٤. في ظلال القرآن: سيد قطب حسين الشاربيط ٣٤، دارالشروق لسنة (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٤م)